JOURNAL OF HUMAN DEVELOPMENT AND EDUCATION FOR SPECIALIZED RESEARCH| VOL: 8 ISSUES:3 |July 2022

مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية| المجلد 8 العدد 3 |تموز/ يوليو 2022

E-ISSN: 2462-1730 | https://jhdesr.misd.tech

إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة الشرقية خلال مرحلة التعلم عن بعد في ضوء بعض المتغيرات

Internet addiction among A' Sharqiyah University students during the distance learning in the light of some variables

د. قاسم بن عبدالله العجمي[1]، أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم، جامعة الشرقية، قسم التربية

د. جوخة بنت محمد الصوافي[2]، أستاذ مساعد ارشاد نفسي، جامعة الشرقية، قسم علم النفس

د. أحمد بن سعيد الحضرمي[3]. أستاذ مساعد أصول تربية، جامعة الشرقية، قسم التربية

alajmi.qasim@gmail.com

E-ISSN: 2462-1730 | https://jhdesr.misd.tech

Received |16|04|2022 – Accepted 22|06|2022 – Available online 15|07|2022

ABSTRACT:

The study aimed to identify the level of Internet addiction among students of A' Sharqiyah University in the Sultanate of Oman in light of some variables (Gender, Specialization, Academic year). The researchers followed the descriptive approach to answer the study questions, where the study sample consisted of (410) undergraduate students at the university, The psychological scale of Internet addiction of Sayed Youssef (2011) was applied to the study sample, where the validity and reliability of the scale were confirmed. The results of the study concluded that the students' Internet addiction came to a "medium" degree, and the results also indicated that there were no statistically significant differences between the level of Internet addiction and the variables (gender, specialization), but there is a relationship between Internet addiction and the variable (Academic year) in favor of Fourth academic year.

Keywords: Internet addiction، higher education students، distance learning

E-ISSN: 2462-1730 | https://jhdesr.misd.tech

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان في ضوء متغيرات (الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية)، اتبع الباحثون المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (410) من طلبة البكالوريوس في الجامعة، وقد تم تطبيق المقياس النفسي لإدمان الأنترنت لسيد يوسف (2011) على عينة الدراسة، حيث تم التأكد من الصدق والثبات للمقياس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت لدى الطلاب جاء بدرجة "متوسطة"، وكذلك أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإدمان على الأنترنت ومتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص)، ولكن يوجد علاقة بين الإدمان على الأنترنت ومتغير (السنة الدراسية) لصالح السنة الدراسية الرابعة.

الكلمات مفتاحية: إدمان الإنترنت؛ طلبة التعليم العالي؛ التعلم عن بعد؛ جامعة الشرقية.

مقدمة

يعيش العالم في عصر العولمة الكثير من المستحدثات التكنولوجية التي وجدت طريقها للبشرية كضرورة لا يمكن الذود عنها، ولعل من أبرزها تلك التي عززتها الثورة الصناعية الرابعة. وكانت ثورة الإنترنت في قمة هذه المستحدثات التي أصبحنا بدونها نعاكس اتجاه متطلبات العصر الحديث وهو أمرا لا يمكن تحقيقه. فالمجال التعليمي كان له النصيب الأوفر من توظيف الإنترنت بشكل عام، وخلال مرحلة التعلم عن بعد بشكل خاص. والتي أصبح المتعلم الجامعي يقضي جل وقته بين جنبات صفحات الإنترنت كمصدر من المصادر الرئيسية للتعلم عن بعد، مما أدى لظهور مصطلح إدمان الإنترنت. وعرف إدمان الإنترنت على أنه " المصطلح الذي يصف من يقضون على شبكة الإنترنت وقتا طويلا جدا، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرهم، ولا يبالون بأعمالهم، وأخيرا يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم.

أصبح إدمان الإنترنت يشكل هاجسا لدى المربين بشكل عام، والباحثين في المجالات التربوية والنفسية والتكنولوجية بشكل خاص، حيث إن مرحلة التعليم عن بعد وهي مرحلة التحول المفاجئ من التعليم التقليدي الوجاهي للتعليم عبر الإنترنت بشكل كامل أو مدمج أصبح المتعلم أكثر استخداما للإنترنت بصور مختلفة، فتارة لتلقي التعليم من خلال المنصات التعليمية وتارة للبحث عن المعلومة من خلال محركات البحث وباقي المواقع التعليمية من أجل تنفيذ التكليفات الصفية والغير صفية. وما زاد هذا النوع من الإدمان كثرة المنصات التعليمية والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة كأدوات للتعلم عن بعد، فقد أصبح الشغف للاطلاع وللتجربة لكل ما هو جديد مطلبا لمواكبة المستحدثات التكنولوجية وما توفره من كم هائل ومتنوع للمعلومات وبمصادر متنوعة. كل ذلك شكل حالة نفسية لدى المتعلمين عرفت بإدمان الإنترنت خلال مرحلة التعليم عن بعد.

عرف الإدمان الإنترنت بانه حالة عقلية تتميز بالاستخدام المفرط للإنترنت، وعادة ما يضر المستخدم (Jilan, . 2021) كما وصفته الدراسة بأنه اضطراب عقلي ينطوي على السلوك القهري، كما عرف في بعض الدراسات على أنه الاستعمال المفرط للأنترنت عند المراهق المتمدرس والذي يؤدي إلى حدوث خلل على النمو السوي وخلق اضطرابات سلوكية مختلفة، كالعنف والسلوك العدواني وحتى الانتحار (Safiya et al., 2021)، كما عرف الإدمان Addiction مصطلح يشير الى الاعتماد النفسي بين الشخص ومنبه أو مثير). كما اختلف الباحثون حول كيفية توصيف ظاهرة الاستخدام المكثف للأنترنت والتأثيرات السلبية الناتجة عنه، وظهرت حالة من الجدل بين الباحثين حول المصطلح الأنسب استخدامه لذا تم استخدام كثير من المصطلحات مثل :- الاستخدام المكثف للأنترنت، إدمان الإنترنت، اضطراب استخدام الإنترنت، إشكاليات استخدام الإنترنت، الاستخدام القهري للأنترنت :Al-Srouji) (2021كما ذهبت بعض الدراسات لتحديده بعدد ساعات استخدام أفهناك من حدد ساعات العمل على الإنترنت ب ست ساعات بأنه إدمانا، وهناك من عرفها بانه العمل على الإنترنت بحوالي 38 ساعة أسبوعيا هو إدمان (Abu Warda: 2021) وذكرت دراسة (Alimoradi, Broström, and, Bülow, 2019) بأن هناك علاقة وثيقة بين إدمان الإنترنت وقلة النوم، فقد ربطت الدراسة بان إدمان الإنترنت قد ينتج عنه قلة النوم نتيجة العديد من الأسباب التي يمكن أن يسببها الإدمان.

1. مشكلة الدراسة

إن الاستخدام الأمثل للإنترنت بشكل عام يعد أمرا محمودا في ظل الثورة التكنولوجية والوسائط المتعددة من حولنا، فلا يمكننا الانعزال عن هذا العالم الرقمي الذي يكون فيه الإنترنت بوابته الرئيسية للوصول للمعرفة والخدمات المحلية والعالمية. ومما لا شك فيه بأن استخدام الإنترنت خلال جائحة كورونا أصبح أكثر ضرورة لتحقيق التعليم عن بعد، فالتعليم والتعلم عن بعد قائم بشكل أساسي على استخدام الإنترنت لتجاوز المعوقات الجغرافية التي يفرضها التعليم التقليدي والتي فرضتها الجائحة على كافة المؤسسات التعليمية العالمية والمحلة إثر التحول المفاجئ إثر غلق هذه المؤسسات عن تقديم التعليم التقليدي. فأصبحت العملية التعليمية تتم عن بعد ومن خلال المنصات التعليمية المتنوعة، ففي سلطنة

عمان وبعد قرار وزارة التعليم العالي بالسلطنة بتعليق الدراسة النمطية وضرورة التحول للتعليم عن بعد بدءا من 12 مارس 2019، سعت كافة المؤسسات التعليمية بالسلطنة للتحول التدريجي لتقديم المقررات الدراسية النظرية والتطبيقية من خلال منصاتها التعليمية المتواضعة في أغلب الحالات وذلك لتقليل الفاقد التعليمي نتيجة الجائحة. فجامعة الشرقية بسلطنة عمان كانت من المؤسسات التعليمية السباقة في التحول للتعليم عن بعد لما لديها من بنية تحتية مجهزة لمثل هذا التحول، فمع هذا التحول ظهر الاستخدام غير الطبيعي للإنترنت من خلال الجلوس ساعات أطول مما كانت عليه قبل الجائحة، وهذا التغير حدث لكافة عناصر العملية التعليمية من طلبة وكادر إداري وأكاديمي، وظهر معه الحديث حول مصطلح إدمان الإنترنت.

وكما هو معلوم، بأن التعلم عن بعد يحتاج للعمل على الإنترنت لساعات عديدة بعكس التعلم التقليدي الذي يتلقى المتعلم جل خبراته الجديدة المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال المصدر الرئيس للمعلومة وهو المعلم في أغلب الحالات. واستخدام الإنترنت هنا لا يعنى به الاستخدام العادي والمقبول، بل القصد هو الاستخدام المفرط. حيث إن المغريات الكثيرة المتوفرة على الإنترنت قد تحيد بالمتعلم عن الهدف الرئيس وهو التعلم ليجد المتعلم نفسه غارقا في المغريات التي تظهر له خلال عملية التعلم على الإنترنت. عليه فإن هذه الدراسة تسعى لقياس مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عمان خلال مرحلة التعليم عن بعد وفق بعض المتغيرات (الجنس، نوع التخصص، السنة الدراسية).

2. أسئلة الدراسة

1. ما مستوى إدمان الإنترنت خلال فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير التخصص؟

3. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان.
2. دراسة تأثير متغير الجنس على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان.
3. دراسة تأثير متغير السنة الدراسية على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان
4. دراسة تأثير متغير نوع التخصص على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان.

4. أهمية الدراسة النظرية والتطبيق

تتمثل أهمية هذه الدراسة النظرية والتطبيق وفقا لما يلي:

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من المجال الذي بصدده وهو الحاجة الماسة لاستخدام الإنترنت والذي أفرزته لنا المستحدثات التكنولوجية مع التقدم العلمي والتكنولوجي، وذلك من خلال تسليط الضوء على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان مما يساهم في التعرف على حجم الظاهرة وكيفية التعامل معها.
- كما تستمد الدراسة أهميتها من نتائج الدراسات الحديثة حول سلبيات إدمان الإنترنت وتأثيراته على الحياة الخاصة والعامة للمستخدمين بشكل عام والطلبة بشكل خاص، مما يفتح المجال أمام الباحثين والمختصين لإجراء المزيد من الدراسات. كما وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الجديدة التي تتناول على مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا حسب علم الباحثين.
- حيث إن نتائج هذه الدراسة ستساعدنا في توجيه المستخدمين للإنترنت للاستخدام السليم وذلك من خلال معرفة علاقته بالعديد من الحالات الصحية والاجتماعية وكذلك في تقديم وإعداد البرامج الإرشادية والعلاجية لطلبة الجامعة لمواجهة تلك الآثار النفسية والاجتماعية.

5. حدود الدراسة

-الحدود الزمانية: تم تطبيق مقاييس الدراسة في أبريل- مايو- يونيو/2021

- الحدود المكانية: جامعة الشرقية في سلطنة عُمان.

-الحدود البشرية: طلبة البكالوريوس في جامعة الشرقية.

- الحدود الموضوعية: الإدمان على الأنترنت.

6. مصطلحات الدراسة

إدمان الإنترنت: ويعرفه سيد يوسف إدمان الإنترنت والذي تم استخدام مقياسه " المقياس النفسي لإدمان الإنترنت " في هذه الدراسة على أنه " استخدام الفرد للأنترنت لفترة طويلة في اليوم الواحد بصورة غير توافقية تصل إلى عشر ساعات ينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية مثل التوتر والقلق والأرق والعزلة وبعض الاضطرابات السلوكية الأخرى" (Abu Asaad: 2011, 176).ووفقا لما تقدم يمكن تعريفه إجرائيا بأنه حالة من الاستخدام القهري للأنترنت وعدم القدرة على التحكم في استخدامه بين طلبة جامعة الشرقية خلال مرحلة التعليم عن بعد.

التعلم عن بعد: عرف التعلم عن بعد بأنه نمط التعليم الحديث الذي يتم من خلال توظيف تقنيات التعليم والتعلم. (Abdel-Fattah, 2017, p. 55) وإجرائيا يمكننا تعريفه بأنه نمط التعلم هو التعلم غير المباشر الذي تلقى طالب جامعة الشرقية التعليم من خلاله خلال الجائحة).

7. الدراسات السابقة

أشارت الدراسة التي أجرتها (Jilan: 2021)إشارات لوجود علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت لدى عينة من المراهقين في المجتمع السعودي(جيلان، 2021)، وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول الإدمان على الإنترنت لدى فئات مختلفة من المجتمع السعودي وربطها بمتغيرات أخرى غير الدعم الاجتماعي. كما تناولت دراسة (Al-Srouji: 2021) اثر الاستخدام المكثف للإنترنت على الشباب، حيث وضحت بأن الانشغال في التصفح أدى إلى التقصير في المهام الموكلة إليهم فنجازها، وأوضحت عينة الدراسة المذكورة بأن جميع أفراد العينة لا يستطيعوا تحمل انقطاع الإنترنت. وتطرقت دراسة (Abdullah: 2020) أن هناك علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت والاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية عينة الدراسة. وأوصت بضرورة استمرار المرشدين التربويين بالتوعية وإرشاد الطلاب حول خطورة الإدمان على الإنترنت وذلك لضمان ثبات وزيادة الاتزان الانفعالي لدى الطلاب خلال مرحلة التعليم عن بعد.

كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك آثارا متنوعة سلبية على إدمان الإنترنت كذلك على طلاب التعليم المدرسي، حيث أوضحت إحدى الدراسات التي طبقت على عينة من التلاميذ المتمدرسين ببعض متوسطات وثانويات مدينة ورقلة بلغ عددهم (112) تلميذا وتلميذة كعينة قصدية، حيث أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أن نسبة انتشار إدمان استخدام الإنترنت لدى التلاميذ قد بلغت 38.4% وانتهت الدراسة أيضا إلى وجود فروق جوهرية بين التلاميذ المتمدرسين في انتشار إدمان استخدام الإنترنت لدى عينة من التلاميذ المتمدرسين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي):(Mubaraka and Masouda, 2021)

ووفقا لدراسة (Hadi: 2021) فإنه هناك علاقة بين التشوهات المعرفية و إدمان الإنترنت لدى مجموعة من المشاركين بالدراسة في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم 536، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة فكلما انخفض مستوى التشوهات المعرفية لدى المشاركين انخفض مستوى إدمان الإنترنت، والعكس صحيح، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوهات المعرفية ترجع إلى متغير النوع، العمر، مستوى التعليم، والتخصص .بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت ترجع إلى متغير المهنة(Kariri and Mazkour: 2021).

وفيما يتصل بالطالب الجامعي على وجه الخصوص، أظهرت العديد من الدراسات تأثير إدمان الإنترنت على هوية الطالب الجامعي، ففي دراسة أجريت على 140 طالبا جامعيا بجامعة تيزي بالجزائر تم اختيارهم وفقا لعدد لساعات استخدامهم للأنترنت بما يزيد عن 40 ساعة أسبوعيا، وأسفرت الدراسة عن تأثير إدمان الإنترنت على هوية الطالب الجامعي، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى الاستخدام المفرط لوسيلة الإنترنت ,Raziqa and Malika) 2021). ففي دراسة أخرى، اعتبر إدمان الإنترنيت مشكلة عالمية نظرا لأثارها السلبية على الفرد و المجتمع، حيث يؤدي إلى جملة من المشكلات النفسية، بالإضافة إلى آثاره على الحياة الشخصية والاجتماعية و الصحية للفرد الجامعي، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 200 طالب(ة) من جامعة وهران2، وأسفرت الدراسة عن أنه يعاني

الطلبة الجامعيون من مستوى إدمان إنترنيت متوسط. – هناك فروق في مستوى إدمان الإنترنيت تعود للفروق في جنس الطالب لصالح الذكور(Tabbas and Melal: 2021). حيث تناولت بعض الدراسات أبعاد إدمان الإنترنت على الطلبة الجامعيين: بعد السيطرة، بعد التحمل، بعد الأعراض الانسحابية، بعد الصراع، بعد الانتكاس، حيث أوصت الدراسة على أهمية التركيز على هذه الأبعاد لتحديد مستوى الإدمان لدى الطلبة الجامعيين(Farraj and Al-Saim: 2020).

وفي دراسة أجريت على عينة من طلبة الجامعات السعودية ناقشت أسباب وانتشار إدمان الإنترنت، طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة الباحة وجامعة بيشة. بالمملكة العربية السعودية تكونت من 358 طالب وطالبة بواقع 111 طالب و246 طالبة، حيث عزت الدراسة الإدمان للتطور الهائل الحاصل في التقنية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة في العالم الافتراضي، فحسب الإحصائيات الصادرة من IGS ان نسبة مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم زاد خلال السنوات الأخيرة ليصل إلى أكثر من نصف عدد سكان العالم (Internet Growth Statistics، 2021). وفي المملكة العربية السعودية وصل عدد المستخدمين في نهاية عام 2019 الإحدى والثلاثون مستخدما وأن العدد سيزيد إلى أن يصل الى 35 مليون مستخدم بنهاية عام 2025. وأفرزت هذه الدراسة وجود أن مستوى الترابط الأسري والعمر يساهمان في تقليل احتمالية إصابة الفرد بإدمان الإنترنت، بينما الارتفاع في تقدير الذات لدى الفرد، وأهمية كل من النشاطات الترفيهية والاجتماعية على الإنترنت يرفعان نسبة احتمالية إصابة الفرد بإدمان الإنترنت. وقد أظهرت الدراسة كذلك أن ما نسبته 7.8 % من العينة لديهم إدمان الأنترنت(Al-Zahrani and Al-Sahari: 2020) وهذا ما أكدته (Eid study: 2020) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت والتوافق الأسري فضلا عن وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات عينة الدراسة لصالح الطلاب الذكور (عيد وعبدالحميد، 2020).

كما أن هناك العيد من الدراسات الي ذهبت أبعد مما سبق، فدراسة عبدالله (2020) أجريت على عينة من طلبة الثانوية، والتي استخدمت فيها الباحثة مقياس تورونتو للأكسيثيميا وقد اسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الألكسثينيا وإدمان الإنترنت لصالح مرتفعي الألكسثيميا (البصير، 2020). فبعض الدراسات عمدت لدراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت والتدخين كدراسة مقطعية على عينة من طلاب جامعة تشرين، ل 200 طالب من المدمنين على الإنترنت في جامعة تشرين تراوحت أعمارهم بين 18-28 سنة(زريقي و سعد، 2019). فدراسة أخرى بحثت مستوى الإدمان بين الطلبة الموهوبين والموهوبات، فدراسة (المطرفي: 2019) قامت بدراسة على عينة عشوائية طبقية من 120 طالبا وطالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة، وتوصلت الدراسة أن درجة الإدمان على شبكة الإنترنت كانت ضعيفة لدى الموهوبين بشكل عام، وعدم وجود فروق فردية تعزى لمتغير الجنس، بينما هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف لصالح المرحلة الثانوية (Al-Matrafi and Shaheen: 2019)

8. التعقيب على الدراسات السابقة

المنهج: استخدمت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية والدراسات السابقة للكشف عن مستوى الإدمان ومعرفة الفروق في درجة الإدمان بين مختلف المتغيرات.

العينة: تنوعت العينات بين طلبة المدارس (العاديين والموهوبين) والطلبة الجامعيين في مختلف الدراسات السابقة. بينما هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في عينتها وطبيعة متغيراتها.

9. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

-الاستفادة من الدراسات السابقة حول إدمان الإنترنت وتعريفاته الإجرائية المتنوعة، وكذلك بالنتائج من خلال الملخصات.

-أكدت الدراسات السابقة على مناسبة المنهج وأداة الدراسة الحالية.

-تم الاطلاع على المصادر والمراجع المتنوعة التي استخدمت حديثا في الدراسات المشابهة.

10. منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات من مجتمع الدراسة لمعرفة مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان في ظل جائحة كورونا وذلك لمؤامة هذا المنهج مع أغراض الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الدراسة في طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عُمان من التخصصات الأدبية والعلمية وفقا لحدود الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (410) من طلبة البكالوريوس في الجامعة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول رقم (1) –توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	25	%6.1
	انثى	385	%93.9
التخصص	تخصصات أدبية	267	%65.1
	تخصصات تطبيقية	143	%34.9
السنة الدراسية	السنة التأسيسية	33	%8
	السنة الأولى	89	%21.7
	السنة الثانية	127	%31
	السنة الثالثة	118	%28.8
	السنة الرابعة	43	%10.5
المجموع		410	%100

11. أداة الدراسة

– مقياس الإدمان على الأنترنت.

أستخدم الباحثون المقياس النفسي لإدمان الإنترنت لسيد يوسف (أبو أسعد، 2011)، والذي تكون من (15) عبارة، وأعتمد على التدرج (نعم، أحيانا، لا).

12. تصحيح الأداة

نعم= درجتين (2)، أحيانا= درجة واحدة (1)، لا= صفر، ثم تجمع الدرجات وتفسر حسب الآتي:

الدرجة من (21–30) تشير إلى درجة عالية من إدمان الإنترنت، وتستلزم تدخلا إرشاديا لدى مختص.

الدرجة من (16-20) تشير إلى درجة متوسطة من إدمان الإنترنت، ويستطيع الفرد التغلب على الأعراض بالسيطرة على النفس.

الدرجة من (0-15) تشير إلى أن الفرد لا يعاني من إدمان الأنترنت.

13. صدق الأداة

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وذلك لقياس الصدق والثبات للمقياس، كالتالي:

1-**صدق المحتوى الظاهري (صدق المحكمين)**: حيث تم توزيع المقياس على خمسة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال تكنولوجيا التعليم ومجال علم النفس والقياس والتقويم، لإبداء الرأي فيها من حيث اختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم، وقد راعى الباحثون الملاحظات الواردة من المحكمين، حيث تم إخراج المقياس من صورتها الأولية، إلى صورتها النهائية.

2-**طريقة الصدق بالاتساق الداخلي**: تم التحقق من صدق المقياس من خلال إجراء اختبار الصدق الداخلي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضّح الجدول رقم (2) نتائج صدق المقياس.

جدول رقم 2 – معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.558
2	.547
3	.677
4	.560
5	.574
6	.643
7	.596
8	.650
9	.656
10	.609
11	.670
12	.667
13	.596
14	.554
15	.695

يتضح من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.547-.695)، وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بمقدار جيد من الصدق الداخلي.

14. ثبات الأداة

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (مقياس الإدمان على الأنترنت) وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على عينة من (30) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وقد أظهر المقياس اتساقًا داخلياً جيدا.

الجدول رقم 3 – قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

م	المقياس	الفقرات	معامل الثبات
1	الإدمان على الأنترنت	15	0.74

يتضح من الجدول أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإدمان على الإنترنت كانت (0.74)، وهذا يعبر عن ثبات جيد للمقياس.

تضمنت الدراسة المتغيرات التابعة التالية:

1- الجنس: وله مستويان وهما: (ذكر، انثى).

2- نوع التخصص: وله مستويان وهما: (التخصصات الأدبية، التخصصات التطبيقية).

3- السنة الدراسية: ولها خمسة مستويات وهي: (السنة التأسيسية، السنة الأولي، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة).

15. إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. قراءة ومراجعة الأدبيات المشابهة لموضوع الدراسة.
2. تحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها النهائية بعد التعديل.
3. تحديد أفراد مجتمع الدراسة.
4. توزيع الاستبانة الكترونيا.
5. تفريغ البيانات وإدخالها الى الحاسوب ومن ثم معالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).
6. استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

16. المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 23 وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. معامل ألفا كرونباخ.
4. اختبار (ت) للمتغيرات المستقلة (Independent Sample T-Test).
5. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

17. نتائج الدراسة ومناقشتها

1.3. إجابة السؤال الأول ومناقشته.

وللإجابة على السؤال الأول للدراسة والذي نصه "ما مستوى إدمان الإنترنت خلال فترة التعلم عن بعد لدى طلاب جامعة الشرقية؟" قام الباحثون بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس إدمان الإنترنت المستخدم بالدراسة، وجاءت النتائج كما هي بالجدول رقم (4):

الجدول رقم 4 –المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس إدمان الإنترنت

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إدمان الإنترنت	15.80	6.37

نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمقياس إدمان الإنترنت هو (15.80) وانحراف معياري (6.37) مما يدل على أن مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلاب الجامعيين هو مستوى " متوسطة "، وذلك وفقا لبيانات تصحيح المقياس حيث إن متوسط الدرجات من (16–20) تشير إلى درجة متوسطة من إدمان الإنترنت، بمعنى أنه يستطيع الفرد التغلب على الأعراض بالسيطرة على النفس. وهذه النتيجة متسقة تماما مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Raziqa and Malika: 2021) (Tabbas and Melal: 2021) ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن مستوى إدمان الإنترنت كانت بنسبة متوسطة للطلاب الجامعيين لأن الجامعات في السلطنة انتهجت طرق التدريس قبل الجائحة.

2.3 إجابة السؤال الثاني ومناقشته

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير الجنس؟" استخدم الباحثون اختبار ت

للعينات المستقلة وذلك للكشف عن الفروق في مستوى إدمان الإنترنت لمتغير الجنس لطلبة جامعة الشرقية عينة الدراسة، وكانت النتائج وفقا للجدول (5):

الجدول رقم 5 –نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى إدمان الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	25	15.84	6.28	0.30	0.075
	أنثى	385	15.80	7.80		

حيث يتضح من الجدول (5) أن مستوى الدلالة هو (0.075)، وذلك يدلل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأن متغير الجنس لا يؤثر على مستوى إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعة الشرقية عينة الدراسة. وهذا يتفق تماما مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Al-Matrafi: 2019). حيث يفسر الباحثون هذه النتيجة بأن فترة التعلم عن بعد رافقها مجموعة من المتغيرات منها الحجر المنزلي، الذي أثر على حياة الكثيرين بعدم الخروج من المنزل للجنسين ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Abdullah: 2020).

3.3 إجابة السؤال الثالث ومناقشته

وللإجابة على السؤال الثالث للدراسة والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير السنة الدراسية؟" استخدم الباحثون

اختبار ANOVA لتحليل التباين الأحادي وذلك للكشف عن الفروق في مستوى إدمان الإنترنت لمتغير السنة الدراسية لطلبة جامعة الشرقية عينة الدراسة، وكانت النتائج وفقا للجدول (6):

الجدول رقم 6- تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات مستوى إدمان الإنترنت حسب متغير السنة الدراسية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	118.86	4	29.17	0.730	0.572
داخل المجموعات	16494.14	405	40.72		
المجموع	16612.10	409			

كما يتضح من الجدول (6) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في مستوى إدمان الإنترنت وفقاً لمتغير السنة الدراسية بلغ (.572) وهو أعلى من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لمتغير السنة الدراسية لدى طلاب جامعة الشرقية عينة الدراسة. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (Al-Matrafi and Shaheen: 2019) إلا أن هذه الدراسة أجريت على طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من التعليم المدرسي والتي أظهرت وجود فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الصف لصالح المرحلة الثانوية. حيث يمكن أن يعزو الباحثون هذه النتيجة لكون جميع الطلاب باختلاف السنوات الدراسية تأثروا بنفس المتغيرات المختلفة خلال فترة التعلم عن بعد ولم يستثن طلاب أي سنة دراسة من القرارات التي صدرت في تلك الفترة بما يتعلق بالطلاب.

4.3 إجابة السؤال الرابع ومناقشته

وللإجابة على السؤال الرابع للدراسة والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من طلاب جامعة الشرقية تعزى لمتغير التخصص؟" استخدم الباحثون اختبار ت للعينات المستقلة وذلك للكشف عن الفروق في مستوى إدمان الإنترنت لمتغير التخصص لطلبة جامعة الشرقية عينة الدراسة، وكانت النتائج وفقا للجدول (7):

الجدول رقم 7- نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية تبعاً لمتغير التخصص

الفئات	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
إنسانية أدبية	267	15.39	6.45	3.23	0.073
علمية تطبيقية	143	16.57	6.17		

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الدلالة لفحص الفروق في متوسطات درجات مقياس إدمان الإنترنت وفقاً لمتغير التخصص بلغ (073.) وهو أعلى من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان الإنترنت تعزى لمتغير التخصص لدى طلاب جامعة الشرقية عينة الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Suleimani: 2021) من حيث أن إدمان الإنترنت يؤثر على هوية الطالب الجامعي بشكل عام بغض النظر عن طبيعة تخصصه (Raziqa and Malika: 2021) وتفسر الباحثات النتيجة أن طبيعة المقررات في التخصصات الإنسانية الأدبية والتطبيقية والتي أغلبها مقررات قدمت بطريقة نظرية أو شبه نظرية ساعدت الطلاب أثناء التعلم عن بعد بأن يتمكنوا من اجتيازها.

18. خاتمة الدراسة

في خاتمة البحث يمكننا التأكيد ومن خلال نتائج البحث الحالي على أهمية الانتباه لإدمان الإنترنت بشكل عام وبين الطلبة بشكل خاص، فإن النسبة المتوسطة للإدمان قد ترتفع ما لم يتخذ كافة المعنيين بالعملية التعليمية والمربين الإجراءات الضرورية لتوجيه أبنائهم وطلبتهم للاستخدام المعتدل لخدمة الإنترنت وذلك من خلال اتباع التوجيهات الإرشادية العلمية بذات الصدد. فمما سبق لاحظنا وجود العديد من الدراسات التي أثبتت وجود هذه الظاهرة بشكل كبير في العديد من المجتمعات حول العالم، كما إشارات الدراسات السابقة لتزايد وتفشي هذه الظاهرة خلال جائحة كورونا نتيجة تحول التعليم التقليدي للتعلم عن بعد. ووفقا لذلك نسرد مجموعة من التوصيات فيما يلي تبيانها.

19. التوصيات

بعد استعراض الدراسة ونتائجها ومناقشتها، فقد خلص الباحثون إلى أهمية إلقاء الضوء بشكل قريب على بعض آثار المستحدثات التكنولوجية وأهمها استخدام الإنترنت وذلك على الرغم من المنافع الكبيرة التي أمدتها للعالم ومع ذلك يجب مراعاة ما يلي:

- ضرورة الوقوف وقياس مستوى إدمان الإنترنت في فترة التعلم وفي التعليم التقليدي الحديث الذي يعمل على تعزيز التعلم الذاتي من خلال استخدام الإنترنت مما يساهم في التعرف على حجم الظاهرة وكيفية التعامل معها. وذلك للترشيد والاستخدام المعتدل لشبكة الأنترنت.
- توصي الدراسة بأهمية تعزيز البحث العلمي المستمر في المواضيع المختلفة من جوانب العملية التعليمية مما يفتح المجال أمام الباحثين والمختصين لإجراء المزيد من الدراسات التي تساهم في وضع ضوابط وقواعد لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة لمنع ظهورها بشكل عشوائي للمتعلمين.

- إعادة النظر في الأنظمة واللوائح التعليمية وضرورة تغييرها وتطويرها للتقليل من مستوى فرصة إدمان الإنترنت مثل: تقليل التكليفات التي تحتاج للعمل على الإنترنت، تحديد المواقع والمنصات التعليمية ذات الصلة بالمواد التعليمية، وكذلك تعزيز دور الرقابة الأسرية.
- العمل على عقد دورات وتوزيع نشرات تثقيفية حول ظاهرة إدمان الإنترنت وكيفية التعامل مع ضغوط العمل على الإنترنت العمل على تخفيف العبء الملقى على عاتق المتعلمين وذلك لأنه كلما قل العبء قل مستوى الإدمان لديهم، وبذلك يكون إنجاز التكليفات أفضل.

المراجع العربية

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (2011). *دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية*. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو وردة، سها (2021). إدمان الإنترنت كمنبؤ بمستوى التدفق الذهنى لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة بحوث و دراسات الطفولة*، 3(5)، 697-758.

البصير، نشوة (2020). الألكسيثيميا و إدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. مجلة البحث العلمى فى التربية، 21(13)، 276-311.

جاد، محمد عبدالمطلب. (2006). بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الإنترنت دراسة تفاعلية لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية، *مجلة التربية المعاصرة*، 23 (73): 5–20.

جيلان، هنادي (2021). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى المراهقين. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 2(19)، 65-114.

رزيقة، محدب و مليكة، سليماني (2021). الإدمان على الإنترنت وتأثيره في هوية الطالب الجامعي دراسة ميدانية في جامعة مولود معمري تيزي-وزو (الجزائر). *المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية*، 3(3)، 155-182.

زريقي، سميرة و سعد، كمال (2019). العلاقة بين إدمان الإنترنت والتدخين دراسة مقطعية على عينة من طلاب جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 41(1) 126-135.

الزهراني، سامي و السحاري، هناء (2020). إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية: الاسباب والانتشار. *مجلة الإرشاد النفسي*، 62(62)، 209-237.

الزيدية، أمل (2014). *إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى*, جامعة نزوى [رسالة دكتوراة].

السروجى، فاطمة (2021). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى الشباب. *مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 1(3)، 175-228.

صفية، لدغم و مريم، قرين وآسيا، بن فرحات (2021). *الإدمان على الإنترنت والسّلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس. دراسة ميدانية بمتوسطة مي زيادة*-بالمسيلة. [رسالة ليسانس] كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

المطرفى، نايف و شاهين، عوني (2019). إدمان الإنترنت لدى الطلبة الموهوبين والموهوبات بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 35(4)، 334-360.

طباس، نسيمة وملال، خديجة (2021). الإدمان على الانترنيت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(1)، 383-405.

عبدالله، صفاء (2021). إدمان الإنترنت وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية،60(3)، 331-360

عبدالفتاح رزق، ابراهيم. (2017). فاعلية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 92 (5) ، 48 -92 .

فراج، تامرو الصايم، رانيا (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت لطلاب الجامعة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(12)، 405-428.

كريري، هادي و مذكور، صفية (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، 65(65)، 91-147.

مباركة، ميدون و مسعودة، هتهات (2021). إدمان استخدام الإنترنت لدى التلاميذ المتمدرسين ببعض المتوسطات والثانويات بمدينة ورقلة «دراسة ميدانية بمدينة ورقلة». الرواق، 7(1)، 189-207.

محمد عيد، سيد فرج و عبدالحميد، سهام و عبدالحميد، عزة (2020). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الأسري لدي الجنسين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 26(يوليو)، 261-309.

رومنة المراجع العربية

Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif (2011). Manual of standards and psychological and educational tests. Jordan: Debono Center for Teaching Thinking.

Abu Warda, Suha (2021). Internet addiction as a predictor of the level of mental flow among female student teachers at the College of Education for Early Childhood. Journal of Childhood Research and Studies, 3(5), 697-758.

Al-Matrafi, Nayef and Shaheen, Awni (2019). Internet addiction among gifted and talented students in the Makkah region. Journal of the College of Education (Assiut), 35(4), 334-360.

Al-Srouji, Fatima (2021). Internet addiction and its relationship to social adjustment among young people. Journal of Social and Human Sciences Research, 1(3), 175-228.

Al-Zahrani, Sami and Al-Sahari, Hana (2020). Internet addiction among a sample of Saudi university students: causes and prevalence. Psychological Counseling Journal, 62 (62), 209-237.

Insight, Trance (2020). Alexithymia and Internet addiction among a sample of secondary school students. Journal of Scientific Research in Education, 21(13), 276-311.

Gad, Muhammad Abdulmutallab. (2006). Some Cognitive Styles of Internet Addicts An Interactive Study of a Sample of Specific Education College Students, Journal of Contemporary Education, 23 (73): 5-20.

Gilan, Hanadi (2021). Perceived social support and its relationship to Internet addiction in adolescents. International Journal of Research and Studies Publishing, 2(19), 65-114.

Raziqa, cambered and Malika, Soleimani (2021). Internet addiction and its impact on the identity of the university student, a field study at the Mouloud Mammeri University, Tizi-Ouzou (Algeria). The Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, 3(3), 182-155.

Zureqi, Samira and Saad, Kamal (2019). The relationship between Internet addiction and smoking, a cross-sectional study on a sample of Tishreen University students. Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, 41(1) 126-135.

Zaydi, Amal. (2014) Internet addiction and its relationship to social communication and academic achievement among students of the University of Nizwa, University of Nizwa [PhD Thesis].

Safiya, Lagham and Maryam, Qurain and Asya, Ibn Farhat (2021). Internet addiction and aggressive behavior among the educated adolescent. A field study in the middle of Mai Ziadeh - in M'sila. [Bachelor's Thesis] Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila.

المراجع الأجنبية

Alimoradi, Z., Lin, C. Y., Broström, A., Bülow, P. H., Bajalan, Z., Griffiths, M. D., ... & Pakpour, A. H. (2019). Internet addiction and sleep problems: A systematic review and meta-analysis. *Sleep medicine reviews*, *47*, 51-61.

Internet Growth Statistics 1995 to 2019 - the Global Village Online. (n.d.). Retrieved January 7، 2020، from https://www.internetworldstats.com/emarketing.htm.

Shaw, M., & Black, D. W. (2008). Internet addiction. *CNS drugs*, *22*(5), 353-365.